مصابيح

عبدالله بن عبده نعمان العواضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَصَابِيْحُ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

التنسيق والإخراج طالب عفو ربه الأكمل
هشام بن حسين بن علي الأهدل

777 966 145 775 924 328

شبكة الألوكة - قسم الكتب

شعر: عَبْدُ اللهِ العَوَاضِيّ

مَصَابِيحُ

بسم الله الرحمن الرحيم

إضاءة....

مَصابيحُ إسرائي، وأنوارُ رحْلتي...

..

وهالاتُ آفاقي، وكوكبُ خاطري

..

..

نظرْتُ بها دربَ الحياةِ فصُغتُها...

..

قصائدَ أذكتْها تباريحُ شاعرٍ

١٣٣٩-٢١٠٨م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التَّشبُّثُ بالآمال

سيبسُـمُ ثغـرُك المنهـوكُ يومًـا ... ولـو طـالَ العبـوسُ علـى الشـفاةِ
ويُزهِـرُ أُفقُـك المسـودُّ كيمـا ... تـرى الآمـالَ فـي كـل الجهـات
ويبـزغُ فجـرُك المحجـوبُ حتـى ... تصـافحَ فـي الضـيا كَـفَّ الحيـاة
وتُطلَـقُ مـن قيـودِ الحُـزْنِ حـرًّا ... تُرفـرفُ فـي فضـاءِ المكرُمـات
وتُهـرقُ مـاءَ بؤسِـك حـينَ تبـدو ... جـداولُ مائِـك العَـذْبِ الفُـرات
وتُشـفَى مِـن جـراحِ القهـرِ يومًـا ... ويُسـرعُ عَنـك إرهـاقُ العُـداة
وترسـوْ سُـفْنُ حُبِّـك بعـدِ حَـربٍ ... مـعَ أمـواجِ غـمٍّ هائجـات
فـلا تيـأسْ إذا ضـاقتْ سـبيلٌ ... ففـي سَـعةِ الرَّجـا سُـبلٌ تُـواتي
وفـي روضِ التفـاؤلِ ريـحُ سَـلوى ... وفـي التقـوى منـالُ الطَّيِّبـات
وفـي أُفُـقِ اليقـينِ نجـومُ بُشـرى ... وسـعدٌ فـي الـدعاءِ وفـي الصـلاة
فأمِّـلْ مـا تُحـيطُ بـك الرَّزايـا ... فبـينَ يَـديك أبـوابُ النَّجـاة

صنعاء، ١٤٣٧/١١/١٥هـ، ٢٠١٦/٨/١٨م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

في هَدأةِ الليل

فـي هَـدأةِ الليـلِ والأجفـانُ سـاجدةٌ ... علـى الخـدودِ وثـوبُ الصَّـمت مُمتـدُّ

وأنجـمُ النـور فـي الآفـاق باسـمةٌ ... والفجـرُ فـي رحلـةِ المـيلاد يَشـتدّ

والـرُّوحُ فـي بهجـةِ الإقبـال سـاريةٌ ... إلـى الـذي فـي يديـهِ الخيـرُ والسـعد

ناديـتُ يـا عـالمَ الأسـرار يـا أملـي ... يـا مَـن إليـه أيـاديْ الصـدق تَمتـد

يـا مُنجـديْ حـين يخبـوْ ضـوءُ قـافلتي ... يـا مـن بـهِ فـي جميـع الأمـر أعتـدّ

حقَّـقْ رجـائيْ فنـارُ الشـوق تَلفحُنـي ... والجسـمُ كـادَ مـن الأشـواق يَنهـدّ

فأنـتَ وُجهـةُ سُـؤليْ يـا رجـا أملـي ... وجـودُك النَّـرُّ فينـا مالـه عَـدّ

وبابُـكَ الـدّهرَ مفتـوحٌ لِمـن بقِيـتْ ... أمـامَ آمالِـهِ الأبـوابُ تَتسـدّ

هـذا دعـائيْ وجـوداً منـك تقبلُـهُ ... يـا مَـن لـه الشـكرُ بالإنعـام والحمـدُ

صنعاء، ١٤٣٦/٢/٢١هـ، ٢٠١٤/١٢/١٣م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يا صاحب العقل الكبير...

جُـودُ الكـريمِ عليـكَ لا تُحصـيهِ ... وهـو الغنـيُّ عـن الـذي يُعطيـهِ
كـم فيـكَ مـن نِعـمٍ وفيـك عجائـبٌ ... للهِ كـمْ فيهـا مـن التّنبيـهِ
يـا غـافلاً والعقـلُ فيـه أمـا تَـرى ... هـذا الحِجـا كَـمْ آيُ ربـك فيـهِ
كم قد عبرتَ بـه المَدى ورأيتَ مـا ... يَقـفُ اللبيـبُ علـى عُـلا مُنشـيه
كـم قـد صـنعتَ بـه الترقُّـهَ والهَنـا ... وصـنعتَ للإنسـان مـا يُرديـه
وبحثـتَ فـي الكـونِ الفسـيحِ تفاهـةً ... زمنًـا مديـداً صـار للتسـفيه
كـم قـد قطعـتَ مـن الزمـان مفكّـراً ... فـي ذي الحيـاةِ وكـلِّ مـا تحويـه
أفمـا هَـداك نُهـاك مـاذا بعـدها ... ومـآلُ ذا الإنسـان مـا يُنجيـه؟
هـلاّ نظـرتَ إلـى الوجـودِ بنـوره ... لتـرى العجائـب علّهـا تَهديـه
أفـلا رجعـتَ إلـى النُّهـى متـأمِّلاً ... هـذا الحِجـا فينـا فمـن مُبديـه؟
يـا صـاحبَ العقلِ الكبيرِ سعيتَ فـي ... نفـعِ الأنـامِ بكـلِّ مـا تُسـديه
هـلاّ انتفعـتَ بـه وقـادك للتُّقـى ... وانجـابَ عنـه غشـاءُ مـا يُلهيـه
انظـرْ إلـى هـذا الوجـودِ فإنـه ... عِبـرٌ تـدلُّ علـى عُـلا باريـه
هـل مـن فطـورٍ شـانَ صُـنعَ إلهنـا ... وتنـاقضٍ أنشـاه مـا يَقضـيه؟
أم أنّ إتقـانَ الحكـيمِ وعلمَـه ... والاقتـدارَ لقـادرٍ يحميـه
هـل للطبيعـةِ والتصـادف قـدرةٌ ... فـي غايـةِ الإحكـام والتنزيـه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هـذا هـو الليـلُ البهـيمُ يغيـبُ فـي ... صـدرِ الصـباح مـن الـذي يُخفيـه

والشـمسُ تأفـلُ بـالغروب ويبتـدي ... عُمْـرُ الـدجى فمـن الـذي يُبديـه؟!

مضـتِ الـدهورُ عليهمـا وهمـا همـا ... دونَ اخـتلالِ نظـامِ مـا يُجريـه

انظـرْ إلـى هـذي السـماءِ فكـم بهـا ... للنـاظرينَ لهـا مِـن التنبيـه

ونجومِهـا وصـفائها وسـحابِها ... وعلوِّهـا وجـلالِ مـا تطويـه

والأرضُ فيهـا للعقـولِ دلائـلٌ ... تَهـدي مـن الإعـراضِ والتعميـه

هـذا الأشـمُّ وصـمتُه إشـراقةٌ ... ومنـارةٌ للُـبِّ قـد تهديـهِ

كـم فـي حشـاهُ مـن البصـائرِ عبـرة ... اللهُ أكبـرُ جـلَّ مـن يُرسـيه

والبحـرُ ينطـقُ كـلَّ يـوم للنُّهـى ... سـبحانَ مـن يُعطـي ولا نعطيـه

يـا صـاحبَ الحِجْرِ الكبيرِ لهوتَ عن ... إبـداعِ خلقِـك فـي الـذي يُشـقيه

كـم قـد عرفـتَ حقائقـاً وعجائبـاً ... -عظُمـتْ- عـن الإنسـان مـن مُؤتيـه

فلـو اكتفيـتَ بمـا رأيـتَ بـه لَمَـا ... تـاهَ الحِجـا فـي الشـك والتشـبيه

فمنـائرُ العرفـانِ بـين ضـلوعِنا ... مـن ضـلَّ فـي تيـهٍ فقـد تُنجيـه

جـلَّ الـذي جعـلَ الوجـودَ أدلـةً ... تُقـرا بكـلِّ لغـاتِ مَـن يمشـيه

صنعاء، ١٤٣٠هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شُجُون

تـــذكرّتُ أيـــامَ الصـــفاءِ فشـــدّني ... حنـينٌ وكـمْ يُحيـيْ الحنـينُ شـجونا
لهـا فـي حنايـا القلـبِ آفـاقُ أنجـمٍ ... تضـــيءُ وذكـــرىْ تَســـتدرُّ عيونـــا
تنقلـــتُ فـــي أفنانهـــا مثـــلَ طـــائرٍ ... يرتّـــلُ سلسـالَ السـرورِ لُحونـا
ويسـبَحُ فـي حُضـنِ الفضـاءِ مُغـرِّداً ... ويشـربُ مـن نبـعِ الحيـاةِ سُـكونا
أرى العـيشَ جنَّـاتٍ تفـوحُ زهورُهـا ... أريجـاً وقلـبَ المزعجـاتِ حَنونـا
ظللْـتُ علـى أيْـكِ الهـدوءِ مُنعَمَّـاً ... ومـا كنـتُ يومـاً بالبقـاءِ حزينـا
فأجفـلَ إشـراقُ الصـباحِ مولّيـاً ... ومـا كـان عن أيدي الغروبِ مصونا
مضـى زمـنٌ قـد كـان للأُنـسِ مرتعـاً ... وغيثـاً علـى روضِ القلـوبِ هتونـا
فجابـتْ ريـاحُ الحـزنِ أنحـاءَ حُسـنه ... وألقـتْ علـى تلـك الجنـانِ فُتونـا
وطـالَ مـرورُ الـدهرِ والهـمُّ عـاكفٌ ... وأيـامُ مأسـورِ الهمـومِ سِـنونا
فيـا ليـت مـا ولّـىْ مـن السُـعدِ آيـبٌ ... فـأُطلِقَ قلبـاً فـي العَنـاءِ رهينـا
وإنّ يقينـي بـالكريمِ وسِـيلتي ... ولـو صـارَ شـوطُ الحادثـاتِ بَطِينـا

صنعاء، ٢/ ٣/ ١٤٣٤ه، ١٤/ ١/ ٢٠١٣م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أضواءُ الطريق

ودِّعْ حيـــــــــاةَ اللَّعِـــــــــبِ ... والخَطْـــــوَ نحـــــوَ العَطَـــــبِ
فـــــي غفلـــــةٍ لـــــم تَـــــذهبِ ... عـــــن الفـــــؤادِ المُـــــذنِبِ
واســـــــتيقِظنَّ مُســـــــرعِا ... إلـــــى النجـــــاةِ واهْرَعـــــا
ومِـــــلْ بقلـــــبٍ واســـــمعَا ... وعظًـــــا بِلُسْـــــنِ الأدَبِ
فـــــاذكرْ حيـــــاةَ الآخـــــرَهْ ... بِـــــوَدْعِ دنيـــــا آسِـــــرَهْ
بكُـــــلِّ سُـــــوءٍ آمِـــــرَهْ ... موصِـــــلةٍ للوَصَـــــبِ
ومـــــا الحيـــــاةُ الفانيـــــهْ ... لـــــدى العقـــــولِ الصـــــافيهْ
ســـــوى خيـــــالٍ دَانيَـــــهْ ... أوقاتُـــــه للمغـــــربِ
أحـــــلامُ نـــــومٍ كاذِبـــــهْ ... إلـــــى الـــــزوالِ آيِبَـــــهْ
لكـــــلِّ غُمْـــــرٍ خاطِبـــــهْ ... تُغـــــري بنعـــــتِ الكَـــــذِبِ
كـــــمْ أهلكـــــتْ مِـــــن جاهـــــلِ ... وباينـــــتْ مـــــن واصـــــلِ
وأســـــلمتْ مـــــن آمِـــــلِ ... بِنَيلِهـــــا للعَطَـــــبِ
ومَـــــن لـــــهُ نُهـــــىً فلـــــنْ ... يغـــــدو لـــــديها مُـــــرتَهنْ
ولـــــن يُنيلهـــــا الـــــزَّمنْ ... لِلهوهـــــا واللعـــــبِ
فـــــدَعْ عِناقًـــــا لـــــم يـــــزلْ ... لشـــــهوةٍ علـــــى الخَطَـــــلْ
واهجُـــــرْ وصِـــــالاً للزَّلـــــلْ ... ولـــــو سَـــــباكَ فـــــاهْرُبِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعُـــدْ إلـــى الـــنَّفْسِ فَمـــا ... طهَّرهـــا مَـــن أجرمـــا
وقادَهـــا مُيمِّمـــا ... منـــاهلاً لـــم تَطِـــبِ
فحاسِـــبَنَّ فِعلَهـــا ... وتركَهـــا وجهلَهـــا
فـــإن رأيـــتَ ميلَهـــا ... عـــن الصـــوابِ فاحجُـــبِ
ونقِّهَـــا مـــن مُـــبْغَضٍ ... مِـــنَ الخِـــلالِ وانْقُـــضِ
مـــا أبرَمَـــتْ مِـــن مُقتضِـــي ... منهـــا لِســـوءِ الأدبِ
واتـــرُكْ هواهـــا جانِبـــا ... ودُمْ لهـــا مُعاتِبـــا
فلـــن تصـــيرَ خائِبَـــا ... يـــومَ اقتســـامِ الكُتُـــبِ
وحَلِّهـــا يـــا صَـــاحِ ... بِحِليـــةِ الصَّـــلاحِ
فـــالفوزُ بـــالفلاحِ ... عُقبـــى الزَّكـــيِّ الطيِّـــبِ
ســـبحانَ ربـــيْ الواحـــدِ ... ذيْ العـــزِّ والمحامـــدِ
مَـــلاذِ كـــلِّ عابـــدِ ... فـــي خوفِـــه والرَّغَـــبِ
هـــو الإلـــهُ الأحَـــدُ ... علـــى العبـــادِ الصـــمدُ
إيـــاه حقًّـــا نعبـــد ... ونبتغـــي فـــي القُـــرَبِ
فاعرفْـــهِ تَتبـــعْ أمـــرَهُ ... دومًـــا وتُكثِـــرْ شُـــكرَهُ
ومـــن يعظِّـــمْ قـــدرَهُ ... يَبلُـــغْ أعـــاليْ الرُّتَـــبِ
ولُـــذْ إلـــى كتابِـــهِ ... واتْبَـــعْ سَـــنَا خِطابِـــهِ
تصـــلْ بـــه لِبَابِـــهِ ... وتُزْلِـــهِ المحبَّـــبِ
واســـلكْ ســـبيلَ المصـــطفى ... مـــن غيـــرِ ميـــلٍ أو جَفَـــا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فنِعمَ عبدٌ قد قفا ... في شأنِهِ دَرْبَ النَّبي

وعِشْ بأُفْقِ الرُّشْدِ ... واركبْ مطايا الجِدِّ

والبَسْ شِعارَ الزُّهدِ ... تَفُزْ بعيشٍ أرحبِ

واقضِ الحياةَ بالعمَلْ ... ولا تسوِّفْ بالأمَلْ

فأنتَ تمضي للأجَلْ ... على مُتونِ الخَبَبِ

واحذرْ لصوصَ الوقتِ ... ما أجلبتْ للمَقْتِ

كصُحْفِهِمْ والنِّتِ ... وفيسِهِمْ والواتسبِ

وكنْ غريبَ الدارِ ... بهذهِ القِفارِ

فموطنُ الأبرارِ ... في جَنَّةٍ من ذَهبِ

فيا إلهيْ فارحمِ ... ضعفَ المُسيءِ المُسلِمِ

وقدْ أتاكَ يحتمِي ... مِن ذَنْبِهِ المُعذِّبِ

فامنُنْ لهُ بمغفِرَهْ ... لوزرِهِ فتسترَهْ

فما لديهِ معذِرَهْ ... فيما جَنى مِن مكسبِ

صنعاء، ٢٤/ ١١/ ١٤٣٩هـ ٦/٨/ ٢٠١٨م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القراءة العوراء

يـــا قارئًـــا نصـــفَ الحقيقـــةِ نـــاظراً ... نحـوَ الأمـور بعـينِ شـخصٍ واحـده

أوَ ينجلـي الحـقُّ الـذي قـد حاطَـهُ ... لَـبْسٌ بغيـــرِ بصـــيرةٍ ومكابـــده

وهوى النفوسِ على الطريق يَصدُّ عنْ ... دربِ الهـدى لينـالَ منـك مقاصـده

والباطـــلُ التَّيَّـــاهُ ألقـــى حولَـــه ... شُـبَهًا تُضِـلُّ ذوي العقـولِ المائـده

فـــاقرأ بعينيـــكَ الحقيقـــةَ كلَّهـــا ... واسْـبُرْ طريقَـك فالمهالـكُ راصـده

ودع الهـوى يبكـي ولا تنظـرْ إلـى ... شُـبَهٍ تَحـولُ عـن السـبيلِ الرَّاشـده

فـالحقُّ فـي زمـنِ الفُتـونِ كَـدُرَّةٍ ... فابحـثْ ففـي الأعمـاقِ تلـقَ الفائـده

١٤٣٨/٢/٦هـ، ٢٠١٦/١١/٦م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رِفقًا بالرجالِ أيتها القوارير!

رفقًـــا بأفئـــدةِ الرجـــالِ ولُطفـــا ... يـــا ســـابياتِ رُؤى النـــواظرِ عَسْـــفا

يـــا راميـــاتِ إلـــى القلـــوبِ بأســـهُمٍ ... رأفًـــا بـــواهي الحاميـــاتِ وعَطفـــا

وترحُمًـــا حـــالَ الرجـــالِ فـــإنّهم ... يـــومَ اللقـــاءِ يتـــي الوقـــائعِ ضَـــعفى

صَـيْدُ الرجـالِ علـى الظبـاءِ محـرّمٌ ... وتجنُّـــبُ الصـــيدِ المحـــرَّمِ زُلفـــى

فاحـــذرنَ إرســـالَ الـــدَّلالِ لصَـــيدِهم ... أو جَـرحِ مَـن لِحـقَ الأوابـدَ خوفـا

مَـزّقِنَ أشـراكَ الهـوى فلكـمْ حـوتْ ... تلـــك الشِّـــراكُ لِمـــن تعثّـــرَ حَتفـــا

واستُرنَ مـا يُغـري العيـونَ وصُـنَهُ ... واجعلنَـــه لـــذوي البُعولـــةِ صِـــرْفا

وازهـدنَ فـي غـزوِ القلـوبِ بكِلْمـةٍ ... أو منظـرٍ يَصـفُ المحاسـنَ وصْـفا

واحـــذرنَ أبّهـــةَ الغـــرورِ بنعمـــةٍ ... واغضضـنَ فـي سُبُلِ المحافلِ طَرْفـا

والْبســـنَ تيجـــانَ الحيـــاءِ فإنـــه ... عِـــزٌّ لكُـــنَّ علـــى الســـموِّ وأوفـــى

وارفُـبنَ ربَّ العـالمين لـدى الهـوى ... فـــاللهُ يعلـــمُ سِـــرَّكنَّ وأخفـــى

صنعاء، ١٤٣٧/٣/٤هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَيْدُ العَفاف

وغانيـــةٍ مثـــلِ الرَّبابـــة حُســـنُها ... ينادي مُعنًّى القلبِ: هلْ لكَ في مثْلي؟

فقلـــتُ فـــؤادُ الصَـــبِّ هـــاوٍ وخوفُـــه ... مِنَ اللهِ كفَّ النفسَ عن زلَلِ الوصل

وفـــي الصـــبرِ ســـلوى عـــن وصـــالِك ... يُـــزمُّ بـــأعلاق الدِّيانـــة والعَقـــل

صنعاء، ٢٠١٦/٤/١٨م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نصائحُ زهير بن أبي سلمى للأمة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين

أمِـــنْ أُمّـــةِ الإســـلامِ عنـــدَ الـــتَّكَلُّمِ ... مشـــاهدُ عِـــزٍّ بـــينَ أهـــلِ التَّقَـــدُمِ

فقـدْ كانـتِ الأمجـادُ هَطْـلَ سـحابِها ... ومـا هـي عنهـا بالحـديثِ المُـرجّمِ[١]

وكانـــتْ رياضًـــا للقلـــوبِ ومنظـــراً ... أنيقًـــا لعـــينِ النـــاظرِ المتوسِّـــمِ

ودوْحـــاتِ ســـعدٍ يبتســـمنَ بروضـــةٍ ... عليهـــا هنـــاءُ الصـــالحِ المُتـــنعِّمِ

وظلّتْ هي الشمسَ المضيئةَ في السَّما ... وأنوارُهـــا تبـــدوْ علـــى كُـــلِّ مَعْلَـــمِ

لهـا الفخـرُ والسـاداتُ يمشـونَ خلِفـةً ... وأبطالُهـا الأفـذاذُ فـي كـلِّ مَجـثمِ[٢]

فمـا لـيْ أراهـا اليـومَ تـدنوْ وتختفـيْ ... وتُســـلِمُ آفـــاقَ الســـماءِ لأظلـــمِ

وقفـتُ علـى أحوالِهـا بعـدَ حِقبـةٍ ... مِـن الـدهرِ فـي أفْـقٍ مُنيـفٍ مُكـرَّمِ

فألفيتُهـا فـي النـاسِ يُرثـى لحالِهـا ... فلأيًـا تَبَـيْنُ الشـمسُ بعـدَ تَـوهّمِ[٣]

فلمّـا عرفـتُ الشـمسَ قلـتُ لوجهِهـا ... ألا انعـمْ عتيقًـا أيهـا الوجـهُ واسـلَمِ

تبصَّـرْ خليلـي هـل تـرى العـزَّ باقيًـا ... لـدى أمـةِ الإسـلامِ بعـدَ التهـدّمِ

أناخـتْ ببـابِ الـذُّلِ واصـطبغتْ بـهِ ... فكـانَ لهـا فـي النـاسِ كاليـدِ للفـمِ[٤]

فأقسـمتُ بـاللهِ الـذي عـزَّ بيتُـه ... وطـافَ بـه جمعـاً مُحـلٍّ ومُحـرمِ

---

(١) الحديث المرجم : الذي يرجم فيه بالظنون.

(٢) (خلفة) أي: يخلف بعضهم بعضًا، إذا مضى بعض منهم جاء آخرون ، ومنه قوله تعالى :"وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة"، (مجثم) المجثم: المكان الذي يجثم فيه أي: يُسكن.

(٣) اللأي: البطء وقيل المشقة، والمعنى: لم تبن إلا بعد جهد؛ لتغير حالها ودروس أعلامها.

(٤) معنى كاليد للفم: أن الذل لم يخطئها كاليد القاصدة للفم لا تخطئه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يمينًا لقدْ ضلّتْ عن المجدِ أمةٌ ... أضاعتْ لها دينَ العُلا والتَّسنُّم

تُخلّي عِداها ثُمَّ تَقتلُ بعضَها ... وتفخرُ في سُوحِ المذلّةِ بالدم

تُفرِّقُ ما كانَ منها مُلملمًا ... وتزهوْ بإتيانِ العظيمِ المُحرَّم

وترجوْ عِناقَ النصرِ في الأرضِ بعدما ... تفانوا ودقُّوا بينهمْ عِطرَ منشم(١)

ولو أنَّها أرستْ دعائمَ دينِها ... على أرضِها واللهِ لمْ تَتثلّم

وأضحتْ مع الأيامِ في خيرِ موطنٍ ... وشأوٍ بعيدٍ عن عقوقٍ ومأثم

ألا أبلغنْها من زهيرٍ رسالةً ... مُغلغلةً تُتلى على كُلِّ مُسلِم(٢)

ألا تتقونَ اللهَ حين لقائِه ... وتخشونَ يومًا من ورودِ جهنم

وقد بانَ سعيُ الأكثرين عن التُّقى ... وحادوا عن الدربِ المُنيرِ المُقوَّم

وسالتْ دماهمْ بينهمْ في مآربٍ ... تَقضَّى بأمرِ السَّلْمِ قبلَ التّندُم

فما الحربُ إلا ما علمتمْ وذقتمُ ... وما هو عنها بالحديثِ المُرجَّم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً ... وإن أُضرمتْ بالسعي منكمْ تَضرَّم

فتعركُكُمْ عركَ الرّحَى بثفالِها ... وتوردُكم هلكَى إلى أُمِّ قشعم(٣)

---

(١) منشم، قيل فيه: إنه اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الأيدي في ذلك العطر، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقُتلوا عن آخرهم، فَتَطيَّرَ العرب بعطر منشم وسار المثل به، وقيل: بل كان عطارًا يشترى منه ما يحنَّطُ به الموتى فسار المثل بعطره. وقال أبو عبيدة: منشم: اسم وضع لشدة الحرب وليس ثم امرأة، كقولهم: جاءوا على بكرة أبيهم وليس ثمة بكرة.

(٢) الرسالةُ المُغْلَغَلةُ : المَحْمُولةُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

(٣) أم قشعم: كنية الموت.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقضّت أماني الطائشينَ فأصدروا ... إلى كلأٍ مُستوبلٍ مُتوخم[١]

حروبًا أقاموها ولو كانَ حاضراً ... تُهَى الحُرِّ يومَ الجهل لمْ يتقدم

ولا خاضَ في شأنِ لإزهاقِ مسلمٍ ... بلا موجِبِ الشرعِ الحنيفِ المعظَّم

سيندمُ أحلاسُ الفسادِ ومن يَعشْ ... أخا الجُرْمِ يومًا لا أبا لكَ يندم[٢]

شجانيَ ما في اليوم والأمسُ سرّني ... وعِلمُ غدٍ مازالَ غيرَ مُكلِّمي

رأيتُ المنايا بينكمْ في تَزاحُمٍ ... تروحُ وتغدو لمْ تَرِثْ وتَسأم

ويُمسي عِدَاكمْ آمرينَ عليكمُ ... وعزُّكمُ في الذلّ لمْ يَتجمجم[٣]

وليس يطيلُ العمرَ رقٌّ لظالمٍ ... ويَصرمُهُ عزمُ الشجاعِ المُصمِّم

فمنَ هابَ أسبابَ المنايا ينلنَهُ ... ولو رامَ أن يرقى السماءَ بسُلَّم

ومَن يعصِ أطرافَ الزِّجاجِ فإنهُ ... يطيعُ العواليْ رُكِّبتْ كُلَّ لهذم[٤]

ومن لا يذُدْ عن حوضِه بسلاحِه ... يُهدَّمْ ومن لا يدفع الظلمَ يُظلم

ومن هانَ لا يطمعْ بخصمٍ يعزُّه ... ومن لا يكرِّمْ نفسَه لا يُكرَّم

ومن يجعلِ الخضعَ القبيحَ سياسةً ... أُهينَ ومن لا يتقِ الذَّمَ يُذمم

ومن لا يزلْ يسترحلُ الناسَ نفسَه ... ولم يُعفِها، بالحقرِ يُعرفْ ويوصم[٥]

---

(١) استوبلت الشيء: وجدته وبيلًا، واستوخمته وتوخمته: وجدته وخيمًا. والوبيل والوخيم: الذي لا يستمرأ.

(٢) الحلس: كساء على ظهر البعير، وإنما قيل له: حلس للزومه الظهر، والعرب تقول: فلان حلس بيته إذا كان يلزم بيته.

(٣) التجمجم: عدم الإبانة في الكلام.

(٤) الزِّجاج: جمع زُجّ، وزج الرمح: هو الحديد المركب في أسفله، واللهذم: السنان الطويل.

(٥) يسترحل: أي: يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه، ويذمونه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومـن يختبـلْ يحسـبْ عـدواً صـديقَه ... ومـن يحـذرِ الأعـداءَ يـأمنْ ويسـلَم

ومـن لـم يصُـنْ أحسـابَه وفخـارَه ... يُضـرّسْ بأنيـابٍ ويوطـأ بمِنسَـم[1]

ومـن يـوفِ لا يُـذمْ ومـن يُفـضِ أمـرُه ... إلـى شِـرعةِ الـرحمنِ لـمْ يتـألم

تسـودُ علـى هـامِ البريـةِ أمـةٌ ... تلـوذُ بـربِّ العـالمينَ وتَحتمـي

وتبنـي علـى المجـدِّ الأشـمِّ حياتَهـا ... وتـأبى خضـوعَ الـنفسِ للمُـتهكِم

بـذلتُ لكـمْ نُصـحي ودُرَّاتِ حِكمتـي ... ومـن يسـمعِ النُّصـاحَ يعقـلْ ويفهـم

صنعاء، الأربعاء ٢٢/ ٧/ ١٤٣٥هـ، ٢١/ ٥/٢٠١٤م،

(١) يعني من لا يفعل ذلك يمضغ بضرس، ويوطأ بمنسم، والضرس: العض على الشيء بالضرس، والمنسم خف البعير، وهو كناية عن الإهانة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بأيِّ ذنبٍ ضُربتْ؟!

ليـــتَ شـــعري أيَّ ذنـــب كســـبتْ ... عنـــد أهـــلِ البغـــي هـــذي الكهربـــاءْ
أثخنوهـــــا بجـــــراحٍ كلّمـــــا ... نبضـــتْ بـــالنور فينـــا والضـــياءْ
لـــم يـــرُقهمْ أن يـــروا بســـمتَها ... تمـــلأُ الأفـــقَ وتزهـــو بالســـناء
عشـــقوا الليـــلَ وخـــافوا ضـــوءها ... فاضـــحاً فـــي النـــاس وجـــهَ الجبنـــاء
ضـــلّتْ الأخـــلاقُ مـــنهم مثلمـــا ... ضـــلتِ الأنـــوارُ عنَّـــا فـــي المســـاء
والكـــــريمُ الحـــــرُّ لا يحملُـــــه ... بهـــرجُ المـــالِ لهـــذا الاعتـــداء
رحلـــةُ التخريـــب ذنـــبٌ مرهِـــقٌ ... كاهـــلَ البـــاغي وزادٌ مـــن شـــقا
كـم جنـى الجـاني صـغاراً واجتنـى ... فـي الـدجى الساجي سـهاماً من دعـاء
حجـــبَ اللهُ ضـــياءَ الشـــمسِ عـــن ... نظـــرِ الســـاعي لحجـــبِ الكهربـــاء

صنعاء،١٣/ ١٤٣٤/٨هـ، ٢٠١٣/٥/٢٣م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا ترجُ سِواه

يا راجيَ اليُسْرِ في الإعسارِ حاشاكا ... أن ترجُوَ الخَلْقَ في ظُلُماتِ بَلواكا

إذا دهتْكَ جيوشُ الهمِّ منفرداً ... إياكَ أن تَرتجيْ المخلوقَ إياكا

أسرِجْ إلى الأفقِ الوضّاءِ في أملٍ ... كلَّ الرجاءِ بربِّ الخلقِ مولاكا

متى يئستَ من المخلوق في كُرَبٍ ... ولُذتَ باللهِ دون الناسِ أعطاكا

وإن نُسِيتَ من الأحبابِ واتّجهتْ ... كفّاكَ للهِ حاشا الله ينساكا

وكيف يَنسى تقيًّا واثقًا ورعًا ... فكُنْهُ تظفرْ بما تَبغيه كفّاكا

فاقطعْ عن الخلقِ أسبابَ الركونِ وقُلْ ... حسبي الذي يُدركُ الأحوالَ إدراكا

لا تيأسنَّ إذا طالَ الدُّجى وغشَى ... فالصبحُ يا راجيَ الخَلّاقَ بُشراكا

صنعاء، ١٤٣٧/٢/٢٢هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أشجان على شاطئ الإتقان[1]

حُمِلْنا في سَفينِ الدمعِ لمّا ... دهانا خَتمُ رحلتِنا وحُمّا
ففي خدِّ الأسيفِ ندىً لقلبٍ ... تحدّثَ بالأسى علَنَا ونمّا
على توديعِ مُتعتِنا بسِفْرٍ ... حوى دُرراً معدّدةً وضمّا
مُنسَّقةٌ مُحققةٌ فكانتْ ... حُلى عقلٍ يَزينُ بهنَّ عِلْما
فلمَّ مُفرّقاً وحكى جديداً ... وأوجزَ مُطنباً وجلا المعمّى
وأدنى ما لواهُ البعدُ عنَّا ... فيقرُبُ بعدما قدْ كان تَمّا
ففي الإتقانِ إتقانٌ تجلّى ... فكانَ حقيقةً نِعمَ المُسمَّى
على زلَلٍ محاهُ الحُسْنُ فيه ... ببحرٍ جميلِه عدْلاً وحُكما
لحبرٍ ألمعيِّ العقلِ فذٍّ ... تبحَّرَ في العلومِ ونالَ غُنما
قرأنا في حِجاهُ الدُّرِّ أُفقاً ... مِن الإبداعِ يشرقُ فيه عَزما
ودأباً في الرُّقيِّ إلى المعالي ... ونوراً في جوانبِه ألمّا
ويفترعُ السبيلَ وكان غُفْلاً ... ويعبُرُ فكرُه يَمّاً فيمّا
يغوصُ - وقد درى - الأعماقَ حتى ... يعودَ بلؤلؤٍ أبهى وأسمى
وقد كانتْ سعادتنا بحبرٍ ... يقودُ مسيرَنا حتى نُتِمَّا
وربّانٍ له أقدامُ صدقٍ ... على سوحِ العلومِ هُدىً وفهما

(١) قيلت هذه القصيدة في ختام دراسة كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي على فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد الوهاب بن لطف الديلمي حفظه الله. وكان الدرس في يوم الإثنين من كل أسبوع.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتحقيـــــقٌ وتـــــدقيقٌ وفقـــــهٌ ورُوحٌ تكتســـــي مجـــــداً وحزمـــــا
ومنطِـــــقُ جهبـــــذٍ بـــــالحق زاكٍ يَســـــيلُ عذوبـــــةً ويشـــــعُّ حِلْمـــــا
فحُزْتَـــــاً مِـــــن تَتلمـــــذِنا عليـــــهِ معـــــارفَ جمَّـــــةً أدبـــــاً وعِلمـــــا
أشـــــيخيْ الـــــدَّيلميَّ إذا المطايـــــا تَشـــــدُّ ركابَهـــــا هجـــــراً وختمـــــا
فلـــــن ننســـــى ســـــموَّ الـــــرُّوح لمَّـــــا يجـــــيْ الإثنـــــين والـــــدكتورُ أمّـــــا
أشـــــيخيْ يـــــا كـــــريمَ الطبـــــع فضـــــلاً تقبَّـــــلْ أحرفـــــاً بـــــالحزْن كلَّمَـــــى
لِفُرقـــــةِ درســـــكمْ بعـــــدَ اجتمـــــاعٍ ألـــــدَّ مجالســـــاً وأجـــــلَّ إســـــما
فيجـــــزيكمْ إلـــــهُ الخلـــــقِ نُـــــزْلاً مـــــن الجنـــــاتِ فـــــي كَـــــرَمٍ ونُعمـــــى
ودمـــــتمْ شـــــيخنَا نَهـــــلاً رويّـــــاً يَـــــثجّ معينُـــــه للنـــــاسِ دومـــــا

الإثنين ١٤٣٠/٣/٢٩هـ، ٢٠٠٩/٣/٢٣م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصَّباحُ التَّائهُ

صـــباحٌ ضَـــلَّ عـــن نهـــجِ السَّـــلامهْ ... وألقـــى للهـــوى النـــائيْ زمامَـــهْ
وفـــي وسَـــطِ الظـــلامِ أفـــاقَ يومًـــا ... فأقعـــدهُ الـــذهولُ ومـــا أقامَـــه
لمـــاذا ثُـــمَّ مـــاذا كيـــف هـــذا؟! ... ورجـــعُ الصـــوتِ ألقمَـــه الندامـــه!
وفـــي دهَـــشِ المـــآلِ يصـــيحُ: غوثًـــا ... بـــ أيـــن ذوو الكرامـــةِ والشـــهامه؟!
فـــلا أحـــدٌ يُجيـــبُ غَبَـــاً ينـــاديْ ... وخطـــوُ الحمـــقِ أوردهُ مقامَـــه
فظـــلَّ يتيـــهُ لا يـــدريْ طريقًـــا ... ويَحنـــيْ صـــاغراً لليـــلِ هامَـــه
وبـــينَ رُكـــامِ أحـــزانٍ وغـــمٍّ ... تطوّقـــه الشـــقاوةُ والمَلامـــه
يجرِّعـــهُ الظـــلامُ صـــنوفَ ويْـــلٍ ... ويســـقيه المذلَّـــةَ والغرامـــه
فبـــين يديـــهِ لا حـــيٌّ فيُرجَـــى ... ولا ميْـــتٌ يُـــزفُّ إلـــى القيامـــه
وفـــي تلـــكَ المواجـــعِ والمآســـي ... يلـــوحُ لصـــبحِنا دربٌ أمامَـــه
فيغفـــو الليـــلُ فـــي حضـــنٍ رخـــيٍّ ... ويصـــحو الصـــبحُ مُمتشِـــقًا حُســـامه
فتحمِـــلُ كفُّـــه عـــدلاً وتهـــوي ... علـــى رأسِ الـــدُّجى فغـــداً حِمامـــه
ويُضـــحي الصـــبحُ فـــي الـــدنيا طليقًـــا ... وتُمحَـــى عنـــه أكـــدارُ القَتامـــه
فيعـــرفُ حينَهـــا مـــاذا يلاقـــي ... صـــباحٌ تـــاه عـــن نهـــجِ الســـلامه

صنعاء، ١٤٣٧/٧/١٨هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قصة الغلام المؤمن في قالب شعري

فيما مضى في سالف الأزمان ... مَلِكٌ عتا في الكفر والطغيان

فدعا الرعية أن تكون عبيدَه ... ويكون ربَّ الناس ذا السلطان

وله على تلك الضلالة ساحرٌ ... حذِقٌ بسعي الشر والشيطان

فدعاه إخلاصُ الوظيفة مرةً ... لنصيحةٍ عجلى بلا كتمان

يا أيها الملك المعظَّم إنني ... قد شختُ والموتُ المحقَّق دان

فابعث إليَّ من البلاد غلّيمًا ... حتى يقوم لدى الرحيل مكاني

فرحَ المليك بنصح ساحره وفي ... عجَلٍ أدار البحثَ في الغلمان

حتى رأى ما يبتغي فأتى به ... للساحر الأفّاك ذي العدوان

طفق الغلام يزوره متعلمًا ... منه دورسَ السحر والبطلان

ويرى الغلامُ إذا سعى لسبيله ... متعبِّداً من أنْسكِ الرهبان

وإذا بنورٍ حلَّ وسْط جنانه ... أزجاهُ نحوَ الراهب الرباني

فهفا إليه وراقَه ما قالَه ... عن ربه المعبود ذي السبحان

فغدتْ له في كل يوم حصةٌ ... في واحة التوفيق والإيمان

ظل الغلام على تعهده لها ... قبل المجيء لساحر البهتان

فإذا بأستاذ الضلال يذيقه ... ضربًا لإبطاءٍ عن الإتيان

فشكا لأستاذ الهدى ما مسَّه ... فهداه للحلِّ القويم الداني

مرَّت به الأيامُ حتى أشرقتْ ... شمسُ الهدى بالحق والفرقان

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إذْ جـاْ علـى وحـشٍ عظـيم حـابسٍ ... للنـــاس عـــن غايـــاتهم بأمـــان

فـــأتى فقـــال اليـــوم أعلـــمُ واثقًـــا ... أيـــن الصـــوابُ لطالـــبٍ حيـــران

يـا ربُّ إن كـان الهـدى عـن راهـب ... فاقتـــلْ مخيـــفَ النـــاس للبرهـــان

فرمـــى بفهـــرٍ دابـــة الخـــوف التـــي ... ماتـــت برميتـــه أمـــام عِيـــان

وبموتهـــا ولِـــد الهـــدى ليكـــون فـــي ... وجـــه الشـــقا بـــالجهر والإعـــلان

آب الغـــلام إلـــى معلمـــه التقـــى ... وحكـــى إليـــه كرامـــة الـــرحمن

قـــال المعلّـــم صـــرتَ أفضـــل منـــزلاً ... منـــي فصُـــني فـــي حشـــا الكتمـــان

ومضـــى غـــلام الحـــق يبعـــث نـــورَه ... هـــديًا لمـــن ضـــلوا عـــن الـــدَّيان

ويعـــالج المرضـــى ويجهـــر بيـــنهم ... أن الشـــفا مـــن خـــالق الأكـــوان

فـــأتى جلـــيسٌ للمليـــك بـــه عمـــىً ... يرجـــو الشـــفاءَ بـــأثمن الأثمـــان

قـــال الغـــلام دواءُ دائـــك لـــيس بـــي ... بـــل عنـــد ربـــي بـــارئ الإنســـان

آمِـــنْ بـــه فـــإذا فعلـــتَ فـــإنني ... أدعـــو بـــأن تُشـــفى لـــك العينـــان

رجـع الجلـيس إلـى المليـك ولـم يعُـدْ ... بعـد الهـدى مـن معشـر العُميـان

دَهِـشَ المليـك وقـال مـن هـذا الـذي ... كانـــت لـــه بالطـــب فيـــك يـــدان؟

قـــال الجلـــيس فإنـــه ربـــي ومـــا ... نحـــن لخالقنـــا ســـوى عُبـــدان

غضـــب الكفـــور وشـــطَّ فـــي تعذيبـــه ... ليدلَّـــه عـــن مصـــدر الإيمـــان

جـاء الغـلام، فقـال سـحرك قـد شـفى ... قومًـــا مـــن الأدواء والأحـــزان

قـــال الغـــلام فـــإن ربـــي وحـــده ... هـــو مـــن يـــداوي مـــدْنَفَ الجثمـــان

فغـــدا يعذبـــه ليـــأتيَ بعـــده ... ذو الـــدَّيْر موئـــلِ ذلـــك العرفـــان

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قـــال المليـــك فعُـــدْ بغيـــر تمهـــل ... عـــن دينـــك القاضـــي علـــى ســـلطاني
فـــأبى فشـــقَّ بســـطوه أركانَـــه ... نصـــفين حتـــى أُســـقط الجنبـــان
وجـــزاءَه نـــال الجلـــيسُ فـــنِعمَ مـــا ... قـــد قـــدَّما للحـــق مـــن أثمـــان
ورجـا المليـك مـن الغـلام نكوصَـه ... إذ صـــار ذا صـــيتٍ عظـــيم الشـــان
فـــدعا الفتـــى للكفـــر ظنًّـــا أنـــه ... قـــد لانَ لمـــا أُزهـــقَ الـــرجُلان
فـــأبى الغـــلام فقـــال فليُحمـــلْ إلـــى ... جبـــلٍ ليُلقـــى إن رأى عصـــياني
فـدعا الغـلام علـى الجنـود فـأُهلِكوا ... وارتـــدَّ نحـــو المَلِـــك ذي الطغيـــان
فاشـــتاطَ غضـــبانًا فقـــال لجنـــده ... للبحـــر فامضـــوا بـــالفتى الفتَّـــان
فـدعا الغـلام علـى الجنـود فـأُغرِقوا ... وأتـــى المليـــكَ بصـــحة وأمـــان
حـــار الظلـــومُ لأمـــره حتـــى بـــدا ... رأيٌ رأى فيـــه شِـــفا الأضـــغان
مـــا كـــان يـــدري أن مولـــود الهـــدى ... فـــي طـــيِّ هـــذا الـــرأي ذي الرجحـــان
قـــال الغـــلام فلســـتَ أنـــت بقـــاتلي ... حتـــى تنفِّـــذ مـــا تقـــول لســـاني
فـاجمعْ جمـوع النـاس وانصـب بيـنهم ... جـــذعًا وعلِّقنـــي لـــرأي عِيـــان
واســـتلْ لقتلـــي الســـهمَ واذكـــر معلنًـــا ... ربِّـــي وســـدِّدْ منـــك فـــي جثمـــاني
فـــإذا فعلـــتَ فحـــين ذاك قتلتنـــي ... وأرحـــتَ نفســـك مـــن فتـــى الفتيـــان
فصـــغا إلـــى رأي الغـــلام فعنـــدها ... مـــات الفتـــى ومضـــى إلـــى الـــرحمن
فاســـتيقظ الشـــعبُ المضـــلَّل واعتلـــى ... فيـــه نـــداءُ الجهـــر بالإيمـــان
وهنـــا عـــلا صـــوت الهدايـــة بعـــدما ... ضـــحَّى الفتـــى بـــالنفس للمنـــان
وتهـــدَّلت أغصـــان خطَّتـــه سَـــنًا ... للنـــاس تنجـــيهم مـــن الخســـران

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جُـــنَّ المليـــك وثـــار فـــي جنباتـــه ... غضـــبٌ تفجَّـــر مثلمـــا النيـــران

خُـــدُّوا أخاديـــدَ العـــذاب وأشـــعلِوا ... فيهـــا الجحـــيمَ لعابـــدي الـــديان

ألقـــى جنـــودُ الظلـــم كـــلَّ موحِّـــد ... فـــي النـــار والعقبـــى إلـــى الرضـــوان

حتـــى أتـــتْ أمٌّ وفـــي أحضـــانها ... طفـــلٌ رضـــيع لـــم يفُـــهْ ببيـــان

فتقاعســـت خوفًـــا عليـــه وحينمـــا ... نطـــق الرضـــيع تـــدثرتْ بأمـــان

فلتصـــبري يـــا أمُّ أنـــتِ علـــى التقـــى ... وهـــمُ علـــى الإشـــراك والكفـــران

رحـــل الزمـــانُ وخُلِّـــدتْ عـــن أهلـــه ... ذكـــرى الثنـــاء لثـــابتي الإيمـــان

صنعاء، ٢/ رجب/ ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/١٩م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشوق إلى الوطن الحبيب

طـالَ اغترابـيَ فـي الـدنيا عـن الـوطنِ ... وحـنَّ قلبـي إلـى الأحبـاب والسَّـكنِ

وشَـطَّتِ الـدارُ ذات الـرَّوح فافتَقـدتْ ... أشـواقُ صَـبٍّ نـأى عنهـا علـى حَـزن

كـم طـار بـي نحوهـا طيـفٌ فهيَّجنـي ... إلـى رُباهـا التـي بالحُسْـن تأسِـرني

وزادنـــي كَلَفًـــا بالـــدار أنَّ بهـــا ... لُقيـا الحبيـبِ ومـرأى وجهـه الحَسَـن

ونيـلَ رضـوان مَـن تـاقَ الفـؤادُ لـه ... وظَـلَّ يعبـده فـي سـابق الـزمن

وللحنـــين حكايـــاتٌ يترجمهـــا ... ضـيقُ القـرار بـدار الغـم والشَّـجن

يـا دارُ شـوقي علـى الآمـال يحملنـي ... إلـى رحابـك رغـم البُعـد والظعَـن

رغـمَ الـذنوب التـي تثنـي ركائبنـا ... وقِلَّـةِ الاهتـدا بالـذِّكْر والسُّـنن

لكنـه طمـعٌ يُرجـى بـه ظَفَـرٌ ... لـولا العطـاء مـن الـرحمن لـم يكُـن

لـم نلـقَ بعـدكِ فـي دار البعـاد سـوى ... كـدٍّ يطاردنـا فـي الـرُّوح والبـدن

دنيـــا همـــومٍ وآلام ومعصـــية ... وفُرقـةٍ وصـراع مـاجَ بـالإحن

متـــى نعـــود إليـــكِ دارَ راحتِنـــا ... ويلتقـي الحُـبُّ بالأحبـاب فـي الـوطن

ونسـتريحُ مـن الـدنيا وغُربتهـا ... وتسـعد الـنفسُ فـي الجنـات والفَـنن

نرجـو برحمتـك اللهـم تُبْلِغُنـا ... دارَ النعـيم وإن كُنَّـا علـى وهَـن

فأنـتَ أكـرمُ مَـن يعطـي وأرحـمُ مـن ... يعفـو وأعظـم مَـن يُسـدي مِـن المـنن

١٤٣٩/٨/٢هـ، ٢٠١٨/٤/١٨م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سلوةُ المظلومِ

يـــا أيهـــا المظلـــومُ سَـــلِّ شـــجاكا ... بُشـــراكَ هلّـــتْ مـــن سَـــما مَولاكـــا

وتنزّلـــتْ والظلـــمُ يبســـطُ عســـفَهُ ... تـــروي غليلَـــك فـــي عتـــوٍّ صَـــداكا

الله أرحـــمُ مَـــنْ تلـــوذُ ببابِـــه ... واللهُ أقـــربُ مـــن يَلـــيْ شـــكواكا

والله يســـمعُ كـــلَّ حـــرفٍ موجَـــعٍ ... فاهـــتْ لسـائلك قـــائلاً: رُحماكـــا

والله يبصـــرُ أفقَـــك المنهـــوكَ مـــا ... يبـــدو عليـــه ضـــياؤه لأســـاكا

والله يعلـــمُ مـــن رمـــاك بجَـــوره ... ويـــرى علـــى مـــوج العَنـــا بلواكـــا

وهـــو القـــديرُ المســـتعانُ بـــه علـــى ... قهـــرِ الـــذي أشـــجاك فـــي نُعماكـــا

وهـــو القـــويُّ وذو الكمـــالِ فـــإن تَعُـــذْ ... بجنابِـــه وبعـــزِّه نجّاكـــا

فـــانزعْ لبـــاسَ الحُـــزْنِ والْـــبسْ باســـمًا ... ثـــوبَ الســـرورِ فلـــن يخيـــبَ رجاكـــا

واقبـــرْ عنـــادَ اليـــأسِ وابعـــثْ للعـــلا ... رُوحَ التفـــاؤلِ فـــي جســـومٍ مُناكـــا

واعلـــمْ بـــأنَّ الظلـــمَ يســـرعُ بـــالفتى ... نحـــوَ الهـــلاكِ ويحصـــدُ الســـفّاكا

فـــانعَمْ فـــإنّ اللهَ لـــيس بغافـــلٍ ... أو مُهمِـــلٍ ذاك الـــذي أشـــقاكا

واصـبرْ فعُقبـى الصـبرِ تُشـرقُ بالـذي ... يُطفـي لهيبًـا ظـلَّ جُـرحَ حشـاكا

صنعاء، ١٤٣٧/٤/٢٣هـ، ٢٠١٦/٢/٢م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تحت سعف النخل

لِمريمَ تحتَ سعفِ النخل ظلٌّ ... ظليلٌ تطمئنُ به الحياةُ
وزادٌ ساقه المولى إليها ... وماءٌ تحتها عَذْبٌ فراتُ
وأمنٌ يحرسُ البشرى ويكسو ... فؤاداً هزهزته النائباتُ
ففي لُجج الهموم هفتْ إليها ... عنايةُ ربها وبها النجاةُ
فأضحتْ في ضِفافِ السعد تحنو ... عليها بعد ذاك البشرياتُ
فيا من طوّقته الحادثاتُ ... وأنْكَتْهُ السيوفُ المرهفاتُ
ففي التقوى ترى دربًا منيراً ... ينجّي مَن حوته المهلِكاتُ
وبالأسبابِ تبلغ ما تُرجِّي ... مع التقوى وتأتي الأمنياتُ
فهُزَّ نخيلَ أسبابِ الأماني ... تَساقطُ بين كفيك الهباتُ

٢٠١٧/٣/٢٤م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مختَبَرُ الأصدقاء

يـا سـاكنًا كوكـبَ السَّـراءِ فـي دعـةٍ ... لـم تَعـرفِ النـاسَ فـي أبراجِـك العُليـا

ففـــي رخائِـــك والأيـــامُ باســـمةٌ ... تســعى إليـك جمـوعٌ حِينهـا سَـعيا

يـــزدادُ صـــحبُك والتســـآلُ متصـــلٌ ... ونهـرُ حُبِّـكَ يجـري بيـنهمْ جريـا

كـــلٌّ يناديـــك بالإعظـــام ملتمسًـــا ... منـــك الـــودادَ لِيلقـــى بعـــدَه سُـــقيا

فهـمْ كثيـرون لا يُحصـى لهـم عـددٌ ... فـإنْ أتيـتَ جميعًـا أصـدروا: حيّـا

وهـــم قريبـــون لا بُعـــدٌ يُغيِّـــبُهمْ ... يســـارعون متـــى أســـمعتَهم: هيّـــا!

وكنـتَ تحسـبُ هـذا العـزَّ منتشـراً ... ولـن تشـاهدَ منـه فـي الـدُّنى طيّـا

ومـا نظـرتَ إلـى آتـي الزمـانِ إذا ... نَعـــى إليـــك كثيـــراً مـــنهمُ نعيـــا

فلـو دهثـك خطـوبٌ فانحنيـتَ بهـا ... عرفـتَ حقًـا صـديقَ الصـدقِ والـدنيا

وزاد جرحَـك مـا ألفيـتَ مـن عَجـبٍ ... لِأصـدقاءَ نَـأوا عـن عهـدهمْ نأيـا!

إنـي رأيـتُ بعـين الضُّـرِّ يـوم هفـا ... إلـيَّ مـا لـم أرَ فـي بهجـةِ الأحيـا

ففـي السـرور عَشـا الإبصـارُ ثـم رأى ... علـى نهـار الـبلا بعـد الـدُّجى الهَـديا

إن الـــبلاءَ وإن أذكـــى ضـــمائرَنا ... وأرهـقَ المـرءَ مـن جَمْراتـه كيّـا

وضـيَّقَ العـيشَ لكـنْ فـاضَ للعقـلا ... بهالـةٍ مـن ضـياءٍ زادهـمْ وعيـا

أنعِـمْ بنـارِ مُصـابٍ أُوقِـدتْ فبـدتْ ... للمبصـرين أمـورٌ تُصـلحُ الرَّأيـا

أبصـرتُ فـي نُورهـا مِن نارهـا سُـبُلاً ... مأهولـةً بصِـحاب همُّهـمْ أشـيا!

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كمـا رأيـتُ صـديقَ الصـدقِ قـلَّ بهـا ... ومَـــن أراد كثيـــراً مثلَـــه أعيـــا

فـإن طلبـتَ صـديقًا صـادقًا فعلـى ... لفـح العَنـا فابْغِـهِ إن شـئتَه بغيـا

ولا تظـنّ صـلاحَ العـيشِ مكتسِـبًا ... لـك الصـديقَ ولـو أغنيتَـه ريَّـا

هـذيْ الحقيقـةُ فـي عـيشٍ صـداقتُه ... علـى المصـالح فـي الـدنيا بهـا تحيـا

صنعاء، ١٤٣٩/١١/١٨هـ، ٣١/ ٧/ ٢٠١٨م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

معركة الكُلَى

تُجرِّعُني الكُلَى مُرَّ السَّقام ... وتطحنُ صحتي طحنَ العِظام
وتعصرني فأشرب من يديها ... كؤوسَ الصَّابِ والكُرَبِ العظام
وتشري غفلتي عن ناجذيها ... فتسلمُني لآلامٍ جِسام
وتُذكي في الحشا ناراً تلظّى ... فتحرقُ راحتي وهَنَا طعامي
تطوّقني بأغلال ثقالٍ ... من الأوجاع من قَدمي لهامي
تجيءُ إليَّ في نومي خفاءً ... فتوقظني بشَقْرات الحُسام
أفِقْ فالحربُ ثائرةٌ لظاها ... وأنتَ اليومَ مرمى من مرام
قليلاً ليس عندي درعُ حربٍ ... يقيني منكِ تسديدَ السهام
فتسبقُ ردَّها آلامُ جنبي ... ويفتِكُ صحتي جمعُ اقتحام
وتبعث من سراياها جنوداً ... تطارد كلَّ عضو غيرَ دام
رصاصتُها تَشلُّ الجسمَ حتى ... أشاهدَ حينها وجهَ الحِمام
كأن الموت أوشك أن يوافي ... فراشي والبقا صعبُ المَرام
وتحمل كُليتي حِملاً تولّى ... عذابي حين صار إلى تمام
ففي أحشائها جُنَّتْ حصاةٌ ... فضاق بصدرها طولُ المقام
وتعشق بعدما حُبِست فضاءً ... طليقًا ليس في جوف الأنام
وفيما تشتهي وجعٌ شديد ... عليَّ فطلقُها يُوهي اعتزامي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تجـــيش لســـاعةِ المـــيلاد عينـــي ... ويلفحنـــي لهـــا وهـــجُ اضـــطرام
وحـين تـرى حصـاتي النـورَ يخبـو ... لهيـــبٌ ســـامني ســـوءَ الســـقام
فللـــه الـــرحيم جميـــعُ حمـــدي ... علـــى ريِّ الشِّـــفا بعـــد الأوام
شـــفاني والـــبلا يَبـــري ســـروري ... فأشـــرقَ خـــاطري بعـــد الظـــلام
لـــتعلمَ أيهـــا الإنســـانُ دومًـــا ... بضـــعفِك يـــومَ ترسُـــف فـــي الكِـــلام
فـــلا تِيـــهٌ بعافيـــةٍ ونُعمـــى ... ففـــي الأبـــوابِ مُرضـــعةُ الفطـــام

صنعاء، ١٤٣٨/٢/٢٦هـ، ٢٦/ ١١/ ٢٠١٦م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

متفائلون

رغـمَ الجـراحِ ورغـمَ أنَّـاتِ الألَـمْ ... متفـائلون.. وإن تجبـرَ مَـن ظلَـمْ
رغـمَ الـدجى يُلقـي علينـا ويلَـه ... متفـائلون.. بمـا يـزيحُ دجـى الظُلَـمْ
رغـمَ التكالـبِ واشـتدادِ حـروبهم ... متفـائلون.. بفجـرِ نصـرٍ فـي القِمـم
لا نسـتكينُ ولا نلـينُ لجرحِنـا ... أبـداً ففينـا روحُ دهـرٍ مِـن هِمـم
متفـائلون بتوبـةٍ مقبولـةٍ ... تنجـي مطيَتَنـا لـروضٍ مـن نِعَـم
متفـائلون بربِّنـا متفـائلو ... ن بصـبرنا متفـائلون بـلا سَـأم
واللهِ مـا هلَـكَ الأنـامُ إذا اتَّقـوا ... قَسـمًا بـربِّ العـرشِ يتبعُـه قسـم

صنعاء، ١٤٣٦/١٢/١٨هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لَنَا ربٌّ

لَنَـــا ربٌّ إذا الأزمـــاتُ مَـــدَّتْ ... بِســـاطَ شـــقائِها فـــي كـــلِّ أُفْـــقِ
لَنَـــا ربٌّ إذا الأوجـــاعُ شـــدَّتْ ... وثـــاقَ عنائِهـــا فـــي كـــلِّ حَلْـــقِ
لَنَـــا ربٌّ إذا الظُّلَّـــام أذكـــوا ... جحـيمَ شـرورهم مـن غيـرِ رِفـقِ
لَنَـــا ربٌّ إذا الـــدولارُ يعلـــو ... عروجًـــا فـــي الفضـــاءِ بغيـرِ حـقِ
لَنَـــا ربٌّ إذا الأســـعارُ هاجـــتْ ... وزادتْ فـــي الكِســـا فَتقًـــا لِفتـــقِ
فمـــا دُمنـــا علـــى ثِقـــةٍ بـــربٍّ ... رحـيمٍ لـــن نُـــراعَ لضـــيقِ رزقِ
ولـــن نخشـــى الكـــروبَ إذا اتقينـــا ... بـــدرعِ يقينِنـــا مـــن كـــلِّ رَشْـــقِ
ولـــن نرجـــوْ ســـوى الـــرحمنِ غوثًـــا ... ولـــن نرنـــوْ إلـــى غـــربٍ وشـــرقِ
فصـبراً فـي لظـى الأسـعارِ صـبراً ... فـــرزقُ اللهِ آتٍ كـــلَّ خلـــقِ
ونشـــكوْ ضـــرَّ مـــا نلقـــى لمـــولىْ ... ســـيأخذُ حقَنـــا مـــن كـــلِّ عُنْـــقِ

صنعاء،/٨/١٤٣٧هـ، ١٦/٥/٢٠١٦م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حقيقةٌ

رُبَّ يـــــومٍ قـــــدْ تـــــولَّى ... ضِـــقتَ ذرعًـــا مِـــن كروبِـــهِ
عُـــدتَ هـــذا اليـــومَ تبكـــي ... كالثكـــالى مِـــن غروبِـــه
ليـــتَ أمـــسِ اليـــومَ تحيـــا ... نسَـــمَاتٌ مـــن هبوبِـــه
هكـــذا يشـــكوْ ويرجـــوْ ... كـــلُّ مـــرءٍ فـــي خطوبِـــه
فـــاهجرْ الـــدنيا ليـــومٍ ... لســـتَ تخشـــى مـــن مَغيبِـــه

صنعاء،١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غرامةُ الحاسدِ

شَـــقيَ الحســـودُ إذا حســـدْ ... فـــذوى بـــه منـــهُ الجســـدْ
وجنـــى بشـــقوتِه العَنـــا ... ءَ وصـــارَ فـــي ثـــوبِ الكَمَـــد
أذكـــى الفـــؤادَ بجمـــرةٍ ... أضـــحتْ تجرِّعُـــهُ النَّكَـــد
يمشـــي علـــى جَمْـــرِ الغَضـــا ... وفضـــاؤه ســـحُبُ الوقَـــد
ويعـــيشُ فـــي سَـــمِّ الخيـــا ... طِ فلـــمْ يـــذقْ طعـــمَ الرَّغَـــد
نِعَـــمُ الإلـــهِ لغيـــره ... مُـــزنٌ تَقـــاطرُ بـــالبَرَد
وعليـــه تهطِـــلُ ـراغمًـــا ... ثُـــهُبًا تَســـربلُ بالكَبَـــد
كَـــرهَ الـــذي نـــالَ العبـــا ... د وســـاءهُ فعـــلُ الصـــمد
فـــدعا الخطيئـــةَ حينمـــا ... حَسِـــدَ المُحسَّـــدَ مـــا وجَـــد
لـــو كـــان يعقـــلُ حاســـدٌ ... لرجـــا الكـــريمَ ومـــا حقـــد
وأراحَ دومًـــا نفسَـــهْ ... مـــن شـــرِّ مـــا جلـــبَ الحســـد

صنعاء،١٤٣٧/٣/٦هـ. ٢٠١٥/١٢/٢٦م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلى صديقِ المصلحةِ..!

يـا صـاحبًا نسـيَ المـودةَ والصَّـفا ... وأنـاخَ فـي كهـف التغافـل والجَفـا

وطـوى المحبـة بيننـا وكأننـا ... لـم نجتمـعْ بـين المسـرَّةِ والوفـا!

وجـزى الصـداقةَ بالعـداوةِ ليـتَ لـي ... ذنبًـا، فحـينَ عقابِـه لـن آسـفا!

شـرُّ الصِّحابِ لصـاحبٍ مَـنْ وصـلُهُ ... لرغائـبٍ تُجنـى وغُـنمٍ يُقتَفـى

فمتـى قضـى دهـرَ الرَّضـاعِ وطِيبَـهُ ... رضـعَ الجحـودَ وسـلَّ سـيفًا مُرهفَـا!!

عِـشْ يـا صـديقي فـي طِباعِـك سـادراً ... فلقـدْ عرفـتُ مَـنِ الصَّـدِيقُ المُصـطفى

لله درُّكَ يـا زمـانُ أريتَنَـا ... مَـنْ ظـلَّ فـي عُمقِ القلـوب ومَـن طَفـا

صنعاء،١٤٣٧/٤/١٣هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَبْلَ العُبورِ

لا تعجلنّ على إيلادِ ما جمعتْ ... يُمناك قبل تمام العدَّةِ الحسنهْ
نقِّحْ كتابَك وانصبْ في تأمُّلِهِ ... واكشطْ بطولِ دوام الفكرِ مُمتهنَهْ
فكم ترى بعد طولِ الفكرِ من خللٍ ... وكنتَ تحسبُ فعلَ الأمسِ قد رصَنه
لا تُخرجنَّ إلى ساحِ العقول سوى ... علْمٍ أقمتَ على حدِّ النُّهى سَننه
حتى إذا صوّبَ الرامونَ أسهمَهم ... فإنه قد حمى من وقعِها سَكنه
فإن رأيتَ -وقد دققّت- منقصةً ... فشيمةُ النقصِ في الإنسانِ مُرتهَنه
يلقى الخديجُ حتوفَ النقدِ قاسيةً ... وكان يبلغُ لولا نقصُه سِمنَه
إذا أردتَ بقاءَ العِرضِ دون أذى ... فدعْ بناءَ كتابٍ للذي فطِنه
وإن أردتَ بقاءَ الأجرِ متّصلاً ... فألفنَّ ولكنْ روضةً حسنه

صنعاء، ١٤٣١هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غُروبُ حبيبٍ[١]

العمْـرُ يرقبُـهُ الغـروبُ فيَغـرُبُ ... ويجـوْزُه نعـشُ الأصـيلِ فيركـبُ

وتسـيرُ أنفـاسُ الحيـاةِ كأنهـا ... طيـفٌ يمـرُّ علـى الزمـانِ ويَـذهب

وتصـفّقُ الـدنيا لزائرِهـا ولـمْ ... يـدرِ النزيـلُ متـى يـروحُ ويُنـدَب

كـمْ غرَّنـا طـولُ السـنينَ وطيبُهـا ... والمـوتُ يزحـفُ للنفـوسِ ويقْـرُب

نلهـو ونلعـبُ والمنـونُ لهـا يَـدٌ ... فيْنـا تُجـدُّ مـن الكـرامِ وتسـلُب

كـم أوغلـتْ فينـا، وفـي غفلاتِنـا ... صَـممٌ يصـدُّ عـن العظـاتِ ويَحْجـب

والعاقـلُ الـواعي تأهّـبَ سـعيُه ... لمصـيرِهِ الآتـيْ بمـا يتقـرَّب

لـم تسْـبهِ الـدنيا ولـم يجـنحْ بـه ... شَـغفٌ بأهـدابِ التـي تتحبّـب

يسـعى إلـى نسـجِ الحيـاةِ جميعِهـا ... ألْقـاً إلـى حضـنِ الجنـانِ فيَطـرَب

رحـلَ ابـنُ صـالحٍ الكـريمُ فأصـبحتْ ... عـينُ المكـارمِ تسـتجيش وتَسـكب

رجـلُ تسـربلَ بالمحامـدِ واعتلـى ... شـفتيه خُلْـقٌ بالسـماحةِ صِـيِّب

زانَ الوفـاءُ مقالَـه وفعالَـه ... بـالخيرِ والـزمنُ العصـيبُ يُرهِّـب

قـادَ السـفينةَ والـبلا مـتلاطمٌ ... بحصـافةٍ حتـى اسـتقرَ المَركـب

ودّعتَنـا أأبـا المكـارمِ والمُنـى ... لـو طـال عهـدك بالسـلامةِ ترغَـب

لكننـا نرضـى القضـاءَ ولـيسَ فـي ... جهـدِ الحبيـبِ بقـاءُ حِـبٍّ يُنـدَب

---

(١) مرثية بوفاة الشيخ: محمد صالح عقلان، رئيس جمعية الحكمة اليمانية الخيرية-فرع صنعاء- رحمه الله رحمة واسعة. صنعاء، ٨/٢/ ١٤٣٤هـ، ٦/١٢/ ٢٠١٣م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يُثنـي عليـكَ سـجلُ فضـلِك والأُلـى عرفـوك والكـرمُ الأصـيلُ الطيّـب

واللهَ نسـألُ أن يضـمَّك عفْـوهُ ويكـونَ منـه لـك المهـادُ الأرحـب

ويصـيرَ قبـرُك روضـةً مـن جَنـةٍ فَلـنعمَ مَـن نرجـوْ نَـداه ونطلُـب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هوى صنعاني

(لا بُـدَّ مِـن صَـنعا وإن طـالَ السَّـفرْ) لكـلِّ مشـتاقٍ نـأى خـوفَ الضَّـررْ
أُبِـــينَ عنهـــا والفـــؤادُ هـــائمٌ بهـــا وفـــي دارٍ ســـواها مـــا اســـتقر
كانـت لـه أبهـى المغـانيْ والهـوى فيهـا مقـيمٌ والنَّـوى عنهـا ضَـجَر
فـي روعـةِ الأُنـسِ الفسـيحِ بـالأَلى كـانوا بهـا سـمعَ الحيـاةِ والبَّصـر
شـطّتْ ديـارُ الحُـبِّ عـن حبيبِهـا فشـطَّ عنـه مِـن هواهـا أن يُسـر
صـنعاءُ يـا مرعـى الأمـاني والمُنـى ويـا غصـونَ الوجْـدِ يـا أحلـى الصـور
صـنعاءُ يـا بيتـي ويـا عشـيرتي ويـا سـحابَ السـعدِ يـا كِـمَّ الزَّهـر
صـنعاءُ يـا طُهـراً يعـانيْ بعـدنا خبئًـا أقـامَ فـي النقـاءِ واسـبطر
صـنعاءُ إن طـالَ البعـادُ بيننـا فـالعَوْدُ مـن بعـدِ الفـراقِ منتظَـر
فلـيس يُمحـى مـن خيـال حُبِّنـا : (لابدَّ من صنعا ولو طال السفر)

١٤٣٧/٤/٣٠هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَرْشُ الثَّوابتِ

إن المبـــادئَ لا تُبـــاعُ وتُشـــترى ... إلا لـــدى الحُقـــراءِ والجُهـــلاءِ
والمـوتُ فـي حِفـظِ الثوابـتِ والعـلا ... حُلـــوٌ لـــدى الشُّـــرفاءِ والعقـــلاء
لا تَسـتطبْ حُسْـنَ الحيـاةِ ولِينَهـا ... فـــي مرتـــعِ الـــرُّذلاءِ والنـــذلاء
بلْ عشْ على عرشِ الثوابتِ بالهُدى ... فـــي منـــزلِ الكُرمـــاءِ والفُضَـــلاء
وسـتقرأُ الأجيـالُ سـيرةَ مَـن مضـى ... وتفـــيضُ بـــالإطراءِ للنُّـــبلاء
وسـتدفِنُ الأقـزامَ فـي قـاعِ الهجـا ... بعـد الخُطـى فـي الزهـوِ والخُـيلاء

صنعاء، ١٤٣٧/١/٣٠هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ببابك يا رب!

يبابكَ يا ربُّ طاب الخضوعْ ... ولدَّ السجودُ وراقَ الركوعْ
وهبَّتْ على النفس ريحُ التُّقى ... فألقتْ عليها عبيرَ الخشوع
فرقَّ الفؤادُ وزادَ الرجاء ... وسحَّتْ على وجنتيَّ الدموع
فررتُ إليك وفي داخلي ... لهيبُ الشتاتِ وصَخُّ الصُّدوع
على كاهلي تستبدُّ الهموم ... وتُشعِل نارَ الونى في الضلوع
وتغدو الحياةُ بلا أمنيات ... ويكسو مُحيَّا غدٍ ما يَروع
إذا ما رياح الشجى صرصرتْ ... ولعلعَ رعدُ العَنا في الهجوع
وأظلم أفقُ الرجا وانطفى ... عن الدرب يومًا ضياءُ الشموع
وأصبحتُ مرمى سهام البلاء ... وليس لديَّ لها من دروع
هنالك لا عاصمٌ يُرتجى ... ولا ملجئٌ يُصطفى للرجوع
سواكَ إلهي فقد أسرجتْ ... إليك شؤوني مطايا النُّزوع
فبين يديك الأسى ينجلي ... وتخضرُّ رغمَ السنين الرُّبوع
ويذهب بؤسُ الحياة الشديد ... وتُشرق نفسُ الحزين الجَزوع
وترحل تلك الهمومُ الثقال ... ويصبح روضُ الزمان يَضوع
فما أهونَ الضرَّ يوم اللجوء ... إلى الله من صادقٍ بالخضوع
وما أجملَ الدهر والقلبُ في ... سماءِ العبادة باهيْ الطلوع
هناك الحياةُ حياةُ الصفاء ... وللرُّوح بالعيش فيها وُلُوع

١٤٣٩/٧/١٧هـ، ٢٠١٨/٣/٣م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ظلموكِ يا نُورَ الدُّروبِ..

إن كنـتَ ذا عقـلٍ ولـم تـكُ ذا غنـى ... وصـفوكَ ظلمًـا- بـالجَّهولِ الأحمـقِ

وغـدوتَ منسـيًا وظلُّـك شـاهدٌ ... ونسـيمُ فضـلِك فـيهمُ لـم يَعبـقِ

نظـراتُ سُـخْرٍ حاصـرتْكَ ولـم تجِدْ ... عـينَ الرضـا ترنـوْ إليـك وتَرتقـي

كـمْ مِـن فتـى عِيـي اللسـانِ ومَألُـهُ ... أهـداه فـي النَّـوكى جمـالَ المنطـقِ

وبمالِـه صـار العلـيمَ سـفاهةً ... ويعـيشُ فـي جهـلٍ سـحيقٍ مُطبِـقِ

للهِ أحـلامٌ ترفـرفُ فـي الفضَـا ... لكنّهـا بـين الـورى لـمْ تَخفـقِ

ظلمـوكِ يـا نُـورَ الـدروبِ بحكمِهـمْ ... ومقـامُ قـدرك فـي المحـلِّ الأسـمقِ

صنعاء، ١٤٣٧/١/١٥هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هتفَ العِلْمُ بالعملِ

كـــمْ صـــدَّ عِلْـــمٌ عـــن عمـــلْ ... ولهـــا العلـــيمُ بمـــا حَمَـــلْ

أمضـــى الزمـــانَ منظِّـــراً ... وقضـــى الحيـــاةَ أبـــا الجُمَـــل

شـــغلتْهُ أهـــدابُ الغصـــو ... نِ عـــن الجَنـــى فجنـــى الزَّلـــل

ظلّـــتْ مراكبُـــه علـــى ... سُـــبلِ الهنـــاءِ فمـــا وصَـــل

بـــينَ الحـــروفِ سـماً وفـــي ... أفُـــقِ العبـــادةِ قـــد سَـــفل

بـــئس الوســـيلةُ إن غـــدَتْ ... هـــدفًا يُـــرادُ بـــلا عمـــل

يكفـــي القليـــلُ بخشـــيةٍ ... يَهـــدي المســـيرَ إلـــى الأمـــل

العلـــمُ يهتـــفُ بالعمـــلْ ... فـــإذا نـــأى عنـــه ارتحـــل

أجمِـــلْ بمعرفـــةٍ بهـــا ... تســـموْ الفِعـــالُ ومَـــن فَعـــل

يـــا رُبَّ عُمـــرٍ ضـــاعَ فـــي ... مـــدحِ المنـــالِ ولـــم يُنَـــل

صنعاء،١٤٣٧/١/٢٥هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تحية لعلامة الشام[١]

يومانِ من عمر الفتى لا يُنسيانْ ... عشناهما لا يحسبانِ من الزمانْ
عشناهما في ظلِّ دوحة شيخنا ... يُهدي لنا حُلل المعارفِ والبيانْ
نشتمُّ رائحةَ التبحر والعلا ... والبذل في سبل الهدى دون امتنانْ
علمٌ عليٌّ بالشريعة سامقٌ ... وبصيرةُ التنزيلِ نِعمَ المعطَيانْ
ألفاظُكم -يا شيخنا- دُررٌ وفي ... إشراقها نُور النُّهى والإتزانْ
ولها معانٍ عذْبةٌ فيَّاضةٌ ... تَسبي السماعَ وتستقرُّ على الجَنانْ
دمِثُ الخليقةِ لا يعكِّر هديَه ... زهوُ العلوم وما لديه من المَعانْ
أرخى مع العلم الغزير جناحَه ... فرقى بذلك في الورى هامَ المكان
نَشِطٌ يُسابق للعلا زمنَ الحيا ... ة ولا يكِلُّ على المدى في الإفتنانْ
كُسي الشبابَ مع المشيب كأنما ... يَجري إليه مع المضي العُنفوانْ
كم سطَّرتْ تلك البنان وأشرقت ... تلك الرؤى وتدفقتْ تلك اللسانْ
فقهاً وتفسيراً وفهماً ثاقباً ... يُجلي طريقَ السائرين بما أبانْ
جمعٌ تمثَّل في معالم واحدٍ ... أربى -بما صنع- الفئامَ بذا الزمانْ
هذي مآثرُ سوف تخلد في الورى ... تُحيي الثناء إذا دجا عمرُ الأوانْ
يا وهبةَ العلم الرفيع غمرتنا ... من فيض علمك في مكارمك الحسانْ

(١) قيلت عقب دورة فقهية حضرتها، استمرت يومين، للأستاذ الدكتور: وهبة الزحيلي، رحمه الله، وذلك في ٢٠٠٨/٧/٢٤م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يـــا وهبـــة العلـــم الرحيـــب وهبتنـــا صـــدراً وقلبًـــا يحنـــوانِ ويأســـرانْ

يـــا شـــيخنا ودَّعتنـــا وقلوبُنـــا تهفـــو إليـــك ويســـتبدُّ بهـــا الحنـــانْ

فليجـــزك المـــولى الكـــريم بفضـــله حسـنَ المقامـة فـي ذُرى خيـر الجِنـانْ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جِنانُ الرِّضاْ

يـــا مُـــدنَفًا ذاقَ الـــبلاءَ لهيبـــا ... مهـــلاً.. فأنـــتَ لـــه تكـــون طبيبـــا
عِشْ في الحياةِ لدى المصائبِ راضيًا ... واسـكُبْ علـى لَهَـبِ الـبَلا شُـؤبوبا
وإذا تعاظمـتِ الخطـوبُ فكـنْ بهـا ... ربَّ الســـموِّ ولا تكـــنْ منصـــوبا
وافرشْ بساطَ الصبرِ في طرُقِ القَضا ... واحمـدْ ورحِّـبْ بالقضـا ترحيبـا
جـفَّ الكتـابُ بمـا يكـون علـى الـورى ... والسُـخْطُ لـيس بـدافعٍ مكتوبـا
لا تسـخطِ الأقـدارَ حـين حلولِهـا ... فلربّمـا أهـدتْ لـك المرغوبـا
ولعـلَّ أمـراً فـي صـباحِكَ خِلتَـهُ ... شـرّاً فأمسـى صـالحاً محبوبـا
مـا أوسـعَ الـدنيا علـى أفُـقِ الرِّضـا ... وأقـلَّ ريـحَ الحادثـاتِ هبوبـا
تصفو النفوسُ مع الرضا تحت اللظى ... وتفـوحُ فـي حَـرِّ المكـاره طِيْبـا

صنعاء، ٢٠١٥/١١/٢٥م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نداء لأهل النجدة في زمن الشدة

ألا أيهـا القـومُ الكـرامُ لقـد أتـتْ ... علـى النـاسِ أيـامٌ شـديدٌ سـعيرُها

وسـاءتْ بهـا الأحـوالُ حتـى تتابعـتْ ... مصـائبُ قـد شـقَّ الزمـانَ زئيرُهـا

فكشَّـرَ فيهـا الجـوعُ عـن نـابِ شِـدَّةٍ ... تُمـزِّقُ أحشـاءَ الـورى وتُضـيرُها

فأظلمـتِ الأرجـاءُ فـي وجـهِ مُقتـرٍ ... وضـاقتْ بـه الـدنيا وقَـلَّ سـرورُها

علـى صـدره أطـوادُ غـمٍّ تربَّعـتْ ... وفـي عينـه دنيـا تَغيـبُ بـدورُها

تحـيطُ بـه الحاجـاتُ مـن كـلِّ جانـبٍ ... وتَتبحُـه الضَّـرَّاُ ويعلـو هريرُهـا

علـى وجهـه بـؤسٌ يقـولُ لمـن يَـرى ... هنـا تُكتَـبُ الشـكوى وتُقـرأ سـطورُها

ولا يُعلِـنُ الأحـرارُ حاجـاتِ دهـرهم ... ولكـنْ بصـمتِ البِشْـرِ يبـدو ضـميرُها

فجـودوا -فمـا فـي الجـودِ خُسْـرٌ- بمِنَّـةٍ ... فـربُكمُ المـولى الكـريمُ شـكورُها

ومـدُّوا يـدَ الإحسـانِ يـا بـاذليْ النَّـدى ... فـأنتمْ سـحابُ الجـودِ جَـاد مطيرُهـا

فمـا أجمـلَ المعـروفَ والـدهرُ مُحِـلٌ ... وبَطـنُ ذوي الَّـلأوا يَصـرُّ صَـريرُها

فهـذا زمـانُ السـغْبِ يـا قـومُ فـاطردوا ... جحافَلَـه الّلاتـي تمـادتْ شـرورُها

لتهطـلَ هـذا اليـومَ كـفٌّ كريمـةٌ ... فيضـحك فـي أرضِ الكـرامِ فقيرُهـا

١٤٣٨/١/٢٩هـ، ٢٠١٦/١٠/٣٠م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وداعًا أبا الخيرات[١]

وداعًـا أبـا الخيـراتِ يـا بـاذلَ البـرِّ ... وداعًـا أبـا الخيـراتِ يـا واكـفَ القَطـرِ
وداعًـا أبـا الخيـراتِ والجـودِ والنَّـدى ... وداعًـا أبـا الخيـراتِ يـا عـاليَ القَـدرِ
وداعـاً ولكـنْ أنـتَ فـي القلـبِ حاضـرٌ ... بفضـلِكَ والأيـامُ عابقـةٌ العِطـرِ
رحلـتَ عـن الـدنيا وذكـرُك مُشـرقٌ ... وسـيرتُك الحُسـنى علـى أفقِنـا تَسـري
نَعـمْ مـتَ لكـنْ ظـلَّ مجـدُك باقيًـا ... وذكـراك فـي الأذهـانِ ممتـدةُ العُمْـرِ
سـتذكرُك الأيـامُ والفقـرُ ناشـرٌ ... بسـاطَ العنـا والكفُّ بين الورى تَقري
حسـينُ أيـا درسًـا يدوِّنـه السَـنَّا ... وتقـرأُه الأجيـالُ فـي الجـودِ والطُهـرِ
ويفهمُـه بـاغي الفضـائلِ والتُّقـى ... ويسـتنُّهُ راجـيْ المحامـدِ والأجـرِ
عليـك مـن الـرحمنِ أمـزانُ رحمـةٍ ... ومغفـرةٍ تَسـقيك فـي دارةِ القبـرِ
ويبعثُـك المـولى سـعيداً منعَّمًـا ... ويُسـكنُك الفـردوسَ طيَّبـةَ النَّشـرِ

صنعاء، ١٤٣٧/٣/٢٧هـ، ٢٠١٦/١/٧م.

(١) مرثية بوفاة الشيخ الجواد في سبل الخيرات: حسين منصر مدفع، رحمه الله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غِراسُ الحُبِّ

يـا مَـن غرسـتمْ علـى قلبـي محبَّـتَكمْ ... مـــازالَ غرسُـــكمُ ينمـــو ويـــزدانُ

أسـقيهِ مِـن سُـحُبِ الـذِّكرى فيأسـرُني ... مـــن طِيـــبِ بهجتـــهِ رَوْحٌ وريحـــان

يـأبى الـذُّبولَ ويسـموْ باسـقًا نضِـراً ... تُعـانقُ الشـمسَ فـي أعـلاه أغصـان

فالصـدقُ رعْرَعَـهُ والعهـدُ أنضـرهُ ... والعـــينُ تَرقبُـــهُ والقلـــبُ بســـتان

مـا غيّـرَ الحُـبَّ فـي قلبـي لكـمْ أبـداً ... طُـولُ الفـراقِ ولا حـالٌ وأوطـان

إنـي علـى العهـدِ لـم تُفصـمْ حبائلُـه ... عنـدي ولـو هرمـتْ بالبُعـدِ أزمـان

هذي الحروفُ جنى ذاك الغراس وكمْ ... فيـــه مـــن الثمـــرِ الفتّـــانِ ألـــوان

صنعاء، ١٤٣٦/٢/٤هـ، ٢٠١٥/١١/١٦م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هنا صنعاء

هنـــا صـــنعاء تَـــدْمَع مقلتاهـــا ... وتلـــبس لبســـة البلـــوى ســـماها
وتشـــكو حســـرة جثمـــت عليهـــا ... وخـــارت تحـــت وطأتهـــا قواهـــا
تكفكـــف دمعَهـــا والويـــلُ فيهـــا ... يمـــد شـــقاءها حتـــى حواهـــا
تهدهـــد بـــين جنبيهـــا ســـروراً ... عتيقًـــا قـــد قضـــى ممـــا عراهـــا
وتنتحـــب المنـــى فـــي وجنتيهـــا ... وتقطـــر بالعنـــاء علـــى بلاهـــا
تجـــر ذيـــولَ محنتهـــا وتجثـــو ... علـــى الأنقـــاض مرهقـــةً يـــداها
علـــى قســـماتها عاثـــت ليـــالٍ ... فغـــابَ بطـــول ظُلمتهـــا ضـــياها
وشـــاب شـــبابُها والعمـــرُ فجـــرٌ ... وجـــفَّ علـــى محاســـنها رواهـــا
يطـــوْف بهـــا التـــذكُّر وهْـــي تبكـــي ... علـــى أطـــلالِ ذاوٍ مـــن عُلاهـــا
يـــذوب القلـــب منهـــا حـــين ترنـــو ... إلـــى أفـــق المســـار ولا تراهـــا
تســـير علـــى خُطـــى الآلام حيـــرى ... إلـــى شـــطِّ الـــدجى تحســـو أســـاها
تقلِّـــب صـــفحةَ الـــذكرى لمـــاضٍ ... تســـربلَ بـــالعلا الزاهـــي وباهـــا
فكـــمْ ضـــحك الســـرور علـــى رُباهـــا ... وكـــم طـــرب الهـــوى فيهـــا وتاهـــا
وكـــم رقَّ النســـيم علـــى هواهـــا ... وغـــارت مـــن ملاحتهـــا ســـواها
وكـــم غنـــت بلابلهـــا حبـــوراً ... وفـــاح علـــى مـــدارجها شـــذاها
فكانـــت حينهـــا صـــنعاء صـــبحًا ... تَباعـــد عـــن جوانبهـــا مســـاها

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هنـــا صـــنعا الجريحـــةُ كـــلَّ يـــوم ... يفـــيض نزيفُهـــا حتـــى براهـــا
تهـــرول نحـــو منعطـــف ســـحيق ... مـــن الأوجـــاع لا يُـــدرى مـــداها
نقـــول متـــى أيـــا صـــنعاء تلقـــى ... مُنانـــا بعـــد أن دنِفـــت- شـــفاها
متـــى ســـيؤوب يـــا صـــنعا زمـــان ... مـــن الأفـــراح يغمرنـــا ســـناها
ويُرســـم فـــوق أوجهنـــا ابتســـامٌ ... ويغـــرب عـــن دُكانـــا مـــا غشـــاها
ويولَـــد مـــن ليالينـــا صـــباح ... يعيـــد إلـــى النفـــوس ســـنا ســـماها
وتســـكن عنـــكِ أمـــواج المآســـي ... لتبـــدأ بيننـــا الـــدنيا خُطاهـــا
متـــى ومتـــى نرددهـــا وفينـــا ... طمـــوح فـــي ضـــمائرنا تناهـــا
وبالإيمـــان نبلـــغ مـــا نرجِّـــي ... ولـــو طـــال المســـيرُ بنـــا وتاهـــا

صنعاء، ١٤٣٨/١/٢٥هـ، ٢٦/ ١٠/ ٢٠١٦م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

إضاءة..... ٥
التَّشبُّثُ بالآمال ٦
في هَدأةِ الليل..... ٧
يا صاحب العقل الكبير..... ٨
شُجُون..... ١٠
أضواءُ الطريق..... ١١
القراءة العوراء ١٤
رِفقًا بالرجالِ أيتها القوارير! ١٥
قَيْدُ العَفاف..... ١٦
نصائحُ زهير بن أبي سلمى للأمة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين ١٧
بأيِّ ذنبٍ ضُربِتْ؟!..... ٢١
لا ترجُ سِواه..... ٢٢
أشجان على شاطئ الإتقان..... ٢٣
الصَّباحُ التَّائهُ..... ٢٥
قصة الغلام المؤمن في قالب شعري..... ٢٦
الشوق إلى الوطن الحبيب..... ٣٠
سلوةُ المظلومِ..... ٣١
تحت سعف النخل..... ٣٢
مختَبَرُ الأصدقاء..... ٣٣

www.alukah.net
شبكة الألوكة

معركة الكُلَى ٣٥
متفائلون ٣٧
لَنَا ربٌّ ٣٨
حقيقةٌ ٣٩
غرامةُ الحاسدِ ٤٠
إلى صديقِ المصلحةِ..! ٤١
قَبْلَ العُبورِ ٤٢
غُروبُ حبيبٍ ٤٣
هوى صنعاني ٤٥
عَرْشُ الثَّوابتِ ٤٦
بابك يا رب! ٤٧
ظلموكِ يا نُورَ الدُّروبِ.. ..... ٤٨
هتفَ العِلْمُ بالعملِ ٤٩
تحية لعلامة الشام ٥٠
جِنانُ الرِّضا ٥٢
نداء لأهل النجدة في زمن الشدة ٥٣
وداعًا أبا الخيرات ٥٤
غِراسُ الحُبِّ ٥٥
هنا صنعاء ٥٦
الفهرس ٥٨

هذا الكتاب منشور في